

الأغاني

ثم شرب معهم وإِأَ أعلم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن هارون الأزرقى مولى بني هاشم أخي أبي عشانة قال حدثني الفضل بن محمد بن الفضل الهاشمي عن أبيه قال كان مطيع بن إلياس يهوى ابن مولى لنا يقال له محمد بن سالم فأخرجت أباه إلى ضيعة لي بالري لينظر فيها فأخرجه أبوه معه ولم أكن عرفت خبر مطيع معه حتى أتاني فأنشدني لنفسه .

(أيا ويحَه لا الصَّبر يملك قلبه ... فيصبرَ لَمَّـا قـَـيـل سار محمدُ) .

(فلا الحزنُ يُغْنِيه ففي الموت راحةٌ ... فحتَّى متى في جهده يتجلَّـدُ) .

(قَدَـأُ أضى صريعاً بادياتٍ عظامُهُ ... سـَـوَى أنَّـ رُوحاً بينها تتردُّدُ) .

(كئيباً يمثِّلُـي نفسَه بلقائه ... على نأيه والـلَّـهُ بالحزن يشهدُ) .

(يقول لها صبراً عسى اليوم آئبٌ ... بإلفك أو جاءِ بطلعته الغدُّ) .

(وكنتَ يداً كانت بها الدهرَ قُـوِّـتـي ... فأصبحتُ مُضنَّى منذ فارقتني يدي) - طويل -

.

في أخبار مطيع التي تقدم ذكرها آنفاً أغان أغفلت عن نسبتها حتى انتهيت إلى هذا الموضع فنسبتها فيه .

صوت .

(طيبيَّـاً داويتُما طاهرا ... فمن ذا يداوي جوِّ باطنا) .

(فقوماً اكوياني ولا تَرَّـوْـدَـمَـا ... من الكيِّـِ مُسْتَحْـصَـفَـاً راصِناً) .

(ومُرَّـاً على منزل بالغُـمَـيـمِ ... فإنَّـي عهدتُ به شادناً) .

(فَتَوَرَّ القِيامَ رَخِـيـمَ الكلامِ ... كانَ فؤادي به راهناً) - متقارب